

| أَعْمَالٌ يَسِيرَةٌ وَأَجُورٌ كَثِيرَةٌ |

[الخطبة الأولى]

الحمد لله مُصَرِّفُ الْأَوْقَاتِ وَالدُّهُورِ، وَمُسَهِّلُ الصَّعَابِ وَمُيَسِّرُ الْأُمُورِ،
 أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى إِنْعَامِهِ الْمُتَّصِلِ الْمَوْفُورِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
 لَا شَرِيكَ لَهُ، شَهادَةً يُضَاعِفُ اللَّهُ لِصَاحِبِهَا الْأَجُورَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ
 وَرَسُولُهُ، الَّذِي أَيَّدَهُ اللَّهُ بِكِتَابِهِ النُّورِ، فَمَحَا ظُلْمَاتِ أَهْلِ الشَّرِكِ وَالْفُجُورِ،
 صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَإِخْرَانِهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثَةِ وَالنُّشُورِ.
أَمَّا بَعْدُ: فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ: أُوصِيُّكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ فَهِيَ خَيْرُ زَادِ وَلِبَاسِ،
 ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ .

مَعَاشُ الْمُسْلِمِينَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ فَرَائِضَ فَلَا تُضِيغُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا
 فَلَا تَعْتَدُوهَا، وَحَرَّمَ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَّتَ عَنْ أَشْيَاءَ فَلَا تَبْحَثُوا عَنْهَا.
 وَإِنَّ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ تَعَالَى الْعَظِيمَةِ: أَنْ يُعْطِي الْجَزَاءَ الْجَزِيلَ عَلَى الْعَمَلِ
 الْقَلِيلِ، بَلْ وَيُضَاعِفُ ذَلِكَ الْقَلِيلَ، وَاللَّهُ وَاسِعُ الْعَطَاءِ، دُوَّالِ الْفَضْلِ الْجَزِيلِ.
 وَقَدْ تَظَافَرَتِ الْأَحَادِيثُ النَّبِيَّةُ فِي الْحَثِّ عَلَى أَعْمَالٍ صَالِحةٍ: يَسِيرَةٌ عَمَلًا،
 كَثِيرَةٌ أَجْرًا، تَكُونُ فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، أَوْ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، أَوْ تَكُونُ خَلَالَ
 الشَّهْرِ، أَوْ خَلَالَ الدَّهْرِ، وَمِنْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ لَا الْحَضْرِ:

• قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « كُلُّ سُلَاقَى - أَيْ: عَظِيمٌ - مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلُّ يَوْمٍ
 تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ: تَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَتَعْيَنُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ، فَتَحْمِلُهُ
 عَلَيْهَا، أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَةً صَدَقَةٌ، وَالْكِلْمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ
 تَمْسِيْهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَتُمْيِطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ» مُتَّقِقٌ عَلَيْهِ.

وقوله ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجِعَكَ، فَتَوَضَّأْتَ وَضُوئَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجَعْتَ عَلَى شِقْلَكَ الْأَيْمَنِ، وَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لَا مُلْجَأً وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكَتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ أَخْرَ مَا تَقُولُ» مُتَّفَقُ عَلَيْهِ.

وقوله ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤْذِنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُوْا عَلَيَّ، فَإِنَّمَا مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوْا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ، حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وقوله ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسْبِغُ الْوَضْوَءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، [اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ]، إِلَّا فُتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيْمَانِهَا شَاءَ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالترْمِذِيُّ.

وقوله ﷺ: «لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ فَيُحِسِّنُ وَضْوَءَهُ، ثُمَّ يُصَلِّي الصَّلَاةَ، إِلَّا غُفرَانُهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي تَلِيهَا» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وقوله ﷺ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَنْ صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ بِضِعَا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، وَذَلِكَ: أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ، لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ، وَلَا يَتَهَرَّهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُكِّطَ بِهَا عَنْهُ حَطِيَّةٌ، حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتِ الصَّلَاةُ هِيَ تَحْبِسُهُ، وَالْمَلَائِكَةُ يُصَلُّونَ عَلَى أَحَدِهِمْ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ، يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ، مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ» مُتَّفَقُ عَلَيْهِ.

وقوله ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةُ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ: تَمَامَ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ عَفِرْتُ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وقوله ﷺ: «مَنْ صَلَى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَانَمَا قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَمَنْ صَلَى الصُّبْحَ فِي جَمَاعَةٍ فَكَانَمَا صَلَى اللَّيْلَ كُلَّهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وقوله ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْمُكْتُوبَةِ الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَأَفْضَلُ الصَّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ صِيَامُ شَهْرِ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وقوله ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةً مَرَّةً، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَ لَهُ مِائَةٌ حَسَنَةٌ، وَمُحِيتُ عَنْهُ مِائَةٌ سَيِّئَةٌ، وَكَانَتْ لَهُ حِزْرًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلِ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدُ عَمَلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ» مُنَفَّقٌ عَلَيْهِ.

وقوله ﷺ: «مَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ، وَمَسَى وَلَمْ يَرْكَبْ، وَدَنَى مِنَ الْإِمَامِ فَاسْتَمَعَ وَلَمْ يَلْغُ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ حُطْوَةٍ عَمَلٌ سَنَةٌ، أَجْرٌ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا»، وَفِي رِوَايَةٍ: «وَيَدِهِنُ مِنْ دُهْنِهِ، أَوْ يَمْسُ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَرُوحُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، ثُمَّ يُنْصِتُ لِإِلَمَامٍ إِذَا تَكَلَّمَ، إِلَّا عَفَرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى» رَوَاهُ أَحْمَدُ. **أَلَا فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَبَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحةِ، فَهِيَ التِّجَارَةُ الرَّابِحَةُ.** أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ، وَتُوبُوا إِلَيْهِ، هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

[الخطبة الثانية]

الحمد لله، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
ومصطفاه، صلى الله وسلم عليه، وعلى آله واصحبيه، ومن اهتدى بهداه.
أما بعد : فاتقوا الله - عباد الله - حق تقواه، وأطیعوه تدرکوا رضاه.

أيها المسلمون : من الأعمال الصالحة : البسيطة عملاً، الكثيرة أجرًا : قوله : «ثلاث - أي أيام - من كل شهر، ورمضان إلى رمضان، فهذا صيام الدبر

كُلِّهِ، صيام يوم عرفة، أحتسِبْ على الله أن يكفر السنة التي قبله والتي بعده،
وصيام يوم عاشوراء، أحتسِبْ على الله أن يكفر السنة التي قبله» رواه مسلم.

وقوله : «تابعوا بين الحج والعمرة، فإنهم ما ينفيان الفقر والذنب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة، ولئن للحاجة المبرورة ثواب إلا الجنة» رواه الترمذى والنسائي. **وقوله :** «أيعرج أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟» فسألة سائل: كيف يكسب أحدنا ألف حسنة؟ قال: «يسبح مائة تسبيحة، فيكتب له ألف حسنة، أو يحيط عنده ألف خطيبة» رواه مسلم.

وقوله : «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول الم حرف، ولكن ألف حرف ولا محرف وميم حرف» رواه الترمذى. **وقوله :** «ما من مسلم يدرب ذنبًا ثم يتوضأ فيصلّي ركعتين، ثم يستغفر الله لذلِك الذنب، إلا غفر له» رواه أحمد.

آلا فاتقوا الله - عباد الله -، واغتنموا حياتكم قبل انتهاءها، وأعماركم قبل انتصارها، ونعمكم قبل رؤيتها، وعافيتكم قبل تحولها، ويسراً أموركم قبل تبدلها!!
هل تنتظرون إلا فقراً منسيًا، أو غيّاً مطغيًا، أو مرضًا مفسيًا، أو هرزاً مفقنًا،
أو موتاً مجهرًا، أو الدجال فشّر غائب يُنتظر، أو الساعة فالساعة أدهى وأمّر؟ !!
اللهم وفينا لما تحيط وترتضى، وآتينا من لذتك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدًا.

عبد الله : قالَ اللَّهُ - جَلَّ فِي عُلَاهُ - : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى النَّبِيِّ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُوْا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ . اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى
عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ . اللَّهُمَّ ارْضَ عَنِ الْخُلُقَاءِ الرَّاشِدِينَ أَيْ بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ
وَعَلِيٌّ، وَأَمَهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَالصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَأَتَبَاعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .
اللَّهُمَّ أَعْزِرْ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذْلِ الشَّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ، وَأَنْصُرْ عَبْدَكَ
الْمُوَحَّدِينَ . اللَّهُمَّ آمَنَّا فِي أَوْطَانِنَا وَأَصْلِحْ وُلَادَةَ أُمُورَنَا . اللَّهُمَّ وَفِقْ وَلِيَّ أَمْرَنَا خَادِمَ
الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، وَوَلِيَّ عَهْدِ الْأَمِينِ بِتَوْفِيقِكَ وَتَأْيِيدِكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمَ الْمَهْمُومِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَنَفْسَنْ كَرْبَ الْمَكْرُوْبِينَ، وَاقْضِ
الَّدِينَ عَنِ الْمَدِينَيْنِ، وَاسْفِ مَرْضَاهُمْ، وَاغْفِرْ لَمَوْتَاهُمْ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ اطْلُفْ بِإِخْوَانِنَا فِي فِلِسْطِينَ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ . اللَّهُمَّ
عَلَيْكَ بِالْيَهُودِ الْمُعْتَدِيْنَ، وَالْمَجْوُسِ الْحَاقِدِيْنَ، وَأَغْوَانِهِمْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .
اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَ بِلَادَنَا وَعَقِيْدَنَا وَقَادَنَا وَرَجَالَ آمِنَّا بِسُوءِ، فَأَشْغِلْهُ بِنَفْسِهِ
وَرُدْ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، وَاجْعَلْ تَدْبِيرَهُ تَدْمِيرًا عَلَيْهِ، يَا قَوْيِّ يَا عَزِيزِ .

اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنَّا الْغَلَاءَ وَالْوَبَاءَ وَالرِّبَا، وَالرِّزْنَا، وَالرَّازِلَنَ وَالْمَحَنَ، وَسُوءَ الْفِتْنَ
مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، عَنْ بَلَدِنَا هَذَا خَاصَّةً وَسَائِرِ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ عَامَةً .

عبد الله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ .

فَادْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ يَدْكُرُكُمْ، وَاسْكُرُوهُ عَلَى نِعْمَهِ يَزِدُّكُمْ، وَلَذِكْرُ
اللَّهِ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ .

١) أَعْدَاهَا : أَبُو أَيُوب السليمان | جامع الإمامية في مدينة سكافا / الجوف | للتواصل : واتساب فقط ٠٥٠٤٨٦٥٣٨٦

٢) لمتابعة قناة الخطيب الأسبوعية على :

* (قناة التليجرام) / <https://t.me/joinchat/gpAEeFprbq0xYTFk>

* (مجموعة الواتساب) / <https://chat.whatsapp.com/JLAapl2ZvweCFSwf7cE7JM>

* (قناة اليوتيوب) / <https://youtube.com/channel/UC1jdUMXw8RU-WBezBl0n42A>